وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامـــعـــة ديـــالـــــــى
كـلـيـة الـتـربـيـة لـلـعـلـوم الإنـسـانـيـة
قـسـم الـعـلـوم الـتـربـويـة والـنـفـسـيـة

أثر البرنامج الإرشادي بإسلوبي (العلاج بالمعنى ـ تعديل الإتجاه) في تنمية الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية

إطروحة مقدّمة

الى مجلس كلية التربيّة للعلوم الإنسانيّة في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في التربية / تخصص فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

من الطالب

عمران حيدر عزيز الخياط

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

سميعة علي حسن التميمي

١٤٤١هـ ٢٠١٩ م

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

((وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))

صَدَق اللّٰه الْعَظِيْم

(البقرة، آية ٢٢٠)

إقرار المشرف

اشـهد أن إعـداد هـذه الإطروحـة الموسـومة ((**أثـر البرنـامج الإرشـادي بإسـلوبي (العلاج بـالمعنى ـ تعديل الإتجـاه) فـي تنميـة الوجـود النفسـي لـدى الطـلاب الأيتـام فـي المرحلة الإعدادية**)) المقّدمة من الطالب (**عمران حيدر عزيز الخياط**) تمت بإشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه / تخصص فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

التوقيع:

أ.م.د. سميعة علي حسن

/ / ٢٠١٩م

توصية رئاسة القسم

بناء على التوصيات أرشح هذه الإطروحة للمناقشة

التوقيع:

أ.د. هيثم احمد علي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

/ / ٢٠١٩م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن الإطروحة الموسومة بـ ((**أثر البرنامج الإرشادي بإسلوبي (العلاج بالمعنى ـ تعديل الإتجاه) في تنمية الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية**)) المقدّمة من الطالب (**عمران حيدر عزيز الخياط**) صُحِحَت من الناحية اللغوية وأصبح أسلوبها العلمي خالياً من الأخطاء والتعبيرات اللغوية.

التوقيع:

الاسم: أ.د. علي متعب جاسم

التاريخ / / ٢٠١٩م

إقرار المقوم العلمي

أشهد أن الإطروحة الموسومة بـ ((**أثر البرنامج الإرشادي بإسلوبي (العلاج بالمعنى ـ تعديل الإتجاه) في تنمية الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية**)) المقّدمة من الطالب (**عمران حيدر عزيز الخياط**)، قد جرى مراجعتها من قبلي وأصبحت جاهزة للمناقشة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. محمود شاكر عبد الرزاق

التأريخ / / ٢٠١٩م

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نحن رئيس لجنة المناقشة وأعضاءها نشهد أننا قد أطلعنا على الإطروحة الموسومة **((أثر البرنامج الإرشادي بإسلوبي (العلاج بالمعنى ـ تعديل الإتجاه) في تنمية الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية))** المقدمة من طالب الدكتوراه **(عمران حيدر عزيز الخياط)** وناقشناه في محتوياتها وما له علاقة بها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه/ تخصص فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بتقدير (مستوفٍ).

الأستاذ الدكتور
عدنان محمود عباس
عضواً
التأريخ : ١٣ / ١٠ / ٢٠١٩م

الأستاذ الدكتور
نبيل عبد المجيد عبد الغفور
عضواً
التأريخ : ١٣ / ١٠ / ٢٠١٩م

الأستاذ المساعد الدكتور
مظهر عبد الكريم سليم
عضواً
التأريخ : ١٣ / ١٠ / ٢٠١٩م

الأستاذ المساعد الدكتور
سناء علي حسون
عضواً
التأريخ : ١٣ / ١٠ / ٢٠١٩م

الأستاذ المساعد الدكتورة
سميعة علي حسن
عضواً ومشرفاً
التأريخ : ١٣ / ١٠ / ٢٠١٩م

الأستاذ الدكتور
سالم نوري صادق
رئيساً
التأريخ : ١٣ / ١٠ / ٢٠١٩م

صادق على الإطروحة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى بتأريخ
/ / ٢٠١٩م

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / وكالة
/ / ٢٠١٩م

الإهـــــــداء

الى سيد الخلق وخاتم المرسلين
الأمي الذي علم المعلمين
رسول الله صل الله عليه وآله وسلم

الى روح أبي ..... وداً وفخراً
الى روح أمي .... حباً وحناناً
الى روح أخي ابراهيم ... مجداً وخلوداً
الى القناديل التي تنير حياتي .... إخوتي وأخواتي

أهدي ثمرة جهدي إليهم

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وآله وأصحابه الميامين، الذي وفقني لكتابه هذا البحث، أسأله تعالى أن يجعل قلمي يخط أسمى المعاني وأجمل العبارات التي تليق بمقام من أشكره.

انني أتقدم بالشكر الى أستاذتي الرائعة الدكتورة (سميعة علي حسن) التي رافقتني منذ أول كلمة خطها قلمي في إعداد هذا البحث، حيث الآراء والأفكار العلمية التي أثرت بي وجعلت مني اتفقد فكرة الموضوع مراراً وتكراراً، فلها مني كل التقدير والشكر والثناء، كما أتقدم بالشكر الى أعضاء لجنة السمنار (الأستاذ الدكتور عدنان محمود، الأستاذ الدكتور سالم نوري)، اذ كان التوجيه منهم حاضراً في اختيار البحث والاطلاع على خطته ومنهجيته، فضلاً عن المناقشات والتعديلات التي جعلت البحث في صورته الحالية، فلهم كل الشكر والتقدير.

وكذلك أتقدم بالشكر الى السيد عميد الكلية الأستاذ الدكتور (نصيف جاسم الخفاجي) والى السيد معاون العميد الأستاذ الدكتور (خالد جمال حمدي)، والى رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية الأستاذ الدكتور (هيثم احمد علي)، وكذلك الشكر الى أساتذة القسم لإفادتي من خبراتهم وتوجيهاتهم في تحليل فكرة أو فقرة علمية فلهم مني الشكر الجزيل.

واتقدم بالشكر الى المرشد التربوي السيد (حازم الدليمي) لما قدمهُ لي من مساعدة، فشكراً جزيلاً له.

وأتقدم بالشكر الى السادة رئيس وأعضاء لجنة المناقشة، لما سيقدّمونهُ لي من آراء أو تعديل فكرة، أو أضافة، فهم أساتذتي، لهم الشكر والتقدير، وأشكر كل من ساعدني في إعداد هذا البحث في فكرة أو مصدر أو كلمة تقدم بها لي، وان غاب أحد عن فكري فليلمس لي العذر.

والحمد لله رب العالمين، وأسأله التوفيق

الباحث

المستخلص

أثر البرنامج الإرشادي بإسلوبي (العلاج بالمعنى ـ تعديل الإتجاه) في تنمية الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على أثر البرنامج الإرشادي بإسلوبي (العلاج بالمعنى ـ تعديل الإتجاه) في تنمية الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعات الثلاث (التجريبيتين والضابطة) على مقياس الوجود النفسي في الاختبار البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية الأولى باستعمال أسلوب العلاج بالمعنى والمجموعة الضابطة على مقياس الوجود النفسي في الاختبار البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية الثانية باستعمال أسلوب تعديل الاتجاه والمجموعة الضابطة على مقياس الوجود النفسي في الاختبار البعدي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية الأولى باستعمال اسلوب العلاج بالمعنى والمجموعة التجريبية الثانية على مقياس الوجود النفسي في الاختبار البعدي.

ولتحقيق هدف البحث وفرضياته تم اختيار المنهج التجريبي والتصميم ذي الثلاث مجموعات (المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة) وقياس قبلي وبعدي للمجموعات الثلاث وقد تحدد البحث الحالي بالطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية في المدارس الصباحية وللذكور فقط في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠١٧/ ٢٠١٨م) وتكون مجتمع البحث من الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية البالغ عددهم (٤٦٦) طالباً، وتم اختيار (٣٠) طالباً بطريقة قصدية من الطلاب الذي حصلوا على أدنى من الوسط الفرضي على مقياس الوجود النفسي وتم توزيعهم على ثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) بواقع (١٠) طلاب لكل مجموعة وأجري التكافؤ بمجموعة من المتغيرات.

وقد تم إعداد برنامج إرشادي وفق إسلوبي (العلاج بالمعنى ـ تعديل الإتجاه) لـ(فرانكل) وبلغ عدد الجلسات (١٢) جلسة لكل أسلوب وبواقع جلستين في كل أسبوع وكانت مدة الجلسة (٤٥) دقيقة، تمت معالجة البيانات الإحصائية وذلك بإستخدام ((اختبار كروسكال واليس، اختبار (كولموجروف ـ سميرنوف)، معامل ارتباط بيرسون، معادلة (ألفا – كرونباخ)، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اختبار مان وتني، الوسط المرجح، الوزن المئوي)).

وأظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي له أثر لتنمية الوجود النفسي لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين.

– وخرج الباحث في ضوء النتائج بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار المقوم اللغوي	د
إقرار المقوم العلمي	هـ
إقرار لجنة المناقشة	و
الاهداء	ز
شكر وتقدير	ح
مستخلص الرسالة	ط – ي– ك
ثبت المحتويات	ل– م– ن
ثبت الجداول	س– ع
ثبت الإشكال	ف
ثبت الملاحق	ف
الفصل الأول / التعريف بالبحث	**١ – ١٨**

أولاً: مشكلة البحث	٢ – ٤
ثانياً: أهمية البحث	٥ – ١١
ثالثاً: هدف البحث	١١ – ١٢
رابعاً: حدود البحث	١٢
خامساً: تحديد المصطلحات	١٢ – ١٨
الفصل الثاني / إطار نظري ودراسات سابقة	**١٩ – ٤٥**
– أدبيات الوجود النفسي	٢٠ – ٢٦
– النظريات المفسرة للوجود النفسي	٢٧ – ٣٦
١– نظريات المتعة أو اللذة	٢٧
٢– نظرية الرغبة	٢٧ – ٢٨
٣– نظرية القاع – القمة و القمة – القاع	٢٨
٤– نظرية السعادة الحقيقية	٢٩
٥– نظرية الحالة الانفعالية	٣٠
٦– نظرية المعيار الوجداني الديناميكي	٣٠ – ٣١
٧– نظرية المقارنة الاجتماعية	٣١ – ٣٢

٨- نظرية ريف	٣٢- ٣٤
- مناقشة النظريات التي فسرت الوجود النفسي	٣٤ – ٣٦
- دراسات سابقة	٣٧ – ٤٤
- الافادة من الدراسات السابقة	٤٥
الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته	**٤٦ – ٧٣**
اجراءات البحث	٤٧
أولاً: منهج البحث	٤٧
ثانياً: التصميم التجريبي	٤٧ – ٤٩
ثالثاً: مجتمع البحث	٤٩ – ٥٠
رابعاً: عينة البحث	٥٠ – ٥٢
خامساً: تكافؤ المجموعات	٥٣ – ٦٠
سادساً: مقياس الوجود النفسي	٦١ – ٧٢
الوسائل الإحصائية	٧٣
الفصل الرابع / البرنامج الإرشادي	**٧٤ – ١٤٤**
أولاً: أدبيات الإرشاد	٧٥ – ٧٩

ثانياً: البرنامج الإرشادي	٨٠ – ٨٢
– بناء البرنامج الإرشادي	٨٣
– خطوات البرنامج الإرشادي	٨٣ – ٩٠
– صدق البرنامج الإرشادي	٩٠ – ٩١
– تطبيق البرنامج الإرشادي	٩٢ – ١٤٤
الفصل الخامس / عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	**١٤٥ – ١٥٥**
أولاً: عرض النتائج	١٤٦ – ١٤٩
ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها	١٥٠ – ١٥٢
ثانياً: الاستنتاجات	١٥٣
رابعاً: التوصيات	١٥٣ – ١٥٤
خامساً: المقترحات	١٥٥
المصادر العربية والأجنبية	**١٥٦ – ١٧٤**
الملاحق	**١٧٥ – ١٩٥**
مستخلص البحث باللغة الانكليزية	**A – B**

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	الدراسات السابقة	٣٧ – ٤٢
٢	أسماء المدارس الإعدادية والثانوية وأعداد الطلاب حسب توزيعها على مدارس قضاء بعقوبة	٤٩ – ٥٠
٣	أسماء المدارس الإعدادية والثانوية وأعداد الطلاب لعينة التحليل الإحصائي عل مقياس الوجود النفسي	٥١
٤	أسماء المدارس وتوزيع الطلاب على المجموعات	٥٢
٥	القيم الإحصائية لاختبار (كروسكال واليس) في التكافؤ بين درجات المجموعات الثلاث على مقياس الوجود النفسي في التطبيق القبلي	٥٤
٦	القيم الإحصائية لاختبار (كروسكال واليس) في التكافؤ بين المجموعات الثلاث في متغير العمر محسوباً بالأشهر	٥٥

٧	القيم الإحصائية لاختبار (كروسكال واليس) في التكافؤ بين المجموعات الثلاث في اختبار الذكاء	٥٧
٨	القيم الإحصائية لاختبار (كولموجروف – سميرنوف) في متغير ولي أمر الطالب للمجموعات الثلاث	٥٨
٩	القيم الإحصائية لاختبار (كولموجروف – سميرنوف) في متغير وفاة أب الطالب للمجموعات الثلاث	٥٩
١٠	القيم الإحصائية لاختبار (كولموجروف – سميرنوف) في متغير مهنة الأم للمجموعات الثلاث	٦٠
١١	القيم الإحصائية لاختبار (كولموجروف – سميرنوف) في متغير التحصيل الدراسي لولي الامر للمجموعات الثلاث	٦٠
١٢	الفقرات التي تم استبعادها من مقياس الوجود النفسي لعدم صلاحيتها	٦٣ – ٦٤
١٣	الفقرات التي تم تعديلها بعد الأخذ بآراء المحكمين	٦٤ – ٦٥
١٤	القوة التميزية لفقرات مقياس الوجود النفسي باستخدام الاختبار التائي	٦٨ – ٦٩
١٥	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الوجود النفسي	٧٠

١٦	الوسط المرجح والوزن المئوي وتقديرات الوجود النفسي لكل فقرة من فقرات المقياس وترتيبها تنازلياً	٨٤ – ٨٥
١٧	تحديد أولويات البرنامج	٨٦–٨٧
١٨	عناوين الجلسات الإرشادية وتواريخها	٩٣
١٩	القيم الإحصائية لاختبار (كروسكال واليس) لنتائج المجموعات الثلاث على مقياس الوجود النفسي في التطبيق البعدي	١٤٦
٢٠	القيم الإحصائية لاختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين لرتب درجات المجموعتين التجريبية الأولى والضابطة في الاختبار البعدي	١٤٧
٢١	القيم الإحصائية لاختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين لرتب درجات المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة في الاختبار البعدي	١٤٨
٢٢	القيم الإحصائية لاختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين لرتب درجات المجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في الاختبار البعدي	١٤٩

ثبت الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة

١	التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي	٤٨

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	كتاب تسهيل المهمة للباحث	١٧٦
٢	كتاب تسهيل المهمة للباحث	١٧٧
٣	استبانة استطلاعية موجهة للمرشدين التربويين	١٧٨
٤	استبانة استطلاعية موجهة للطلاب الأيتام	١٧٩
٥	مقياس الوجود النفسي المقدم للمحكمين	١٨٠ – ١٨٤
٦	أسماء السادة الخبراء مرتبة حسب درجاتهم العلمية	١٨٥ – ١٨٦
٧	مقياس الوجود النفسي بصيغته النهائية	١٨٧ – ١٩٠
٨	استمارة معلومات أولية لإجراء التكافؤ	١٩١
٩	عقد مع أولياء الأمور	١٩٢
١٠	استبانة آراء السادة المحكمين في صلاحية جلسات البرنامج الإرشادي	١٩٣ – ١٩٥

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث (The Problem of research):

يعدّ ضعف الوجود النفسي من المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية وبخاصة المجتمع العراقي لما تعانيه من ظروف حياتية صعبة متعلقة بالضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، لذا نرى أن فقدان الأفراد في هذه المجتمعات للوجود النفسي وأخص بالذكر المجتمع العراقي سيتسبب لهم بالكثير من الصعوبات والمشكلات التي سيواجهونها في حياتهم اليومية وتعاملهم وممارساتهم السلوكية اليومية سواء مع والديهم أو أخوانهم أو معلميهم، وهذا قد يعرضهم للصدمة والإحباط والعزلة عن المحيط الاجتماعي، كما أن التحولات والتغيرات التي شهدها المجتمع العراقي أسفرت عن تغيرات في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأدى هذا التغيير السريع وغير المنتظم لفقدان الأفراد للوجود النفسي نتيجة ضعف تحقيق الذات وعناصر الضغط والإحباط (البياتي،٢٠٠٤م،ص٩٥).

ويعدّ مفهوم الوجود النفسي مفهوماً محورياً ورئيساً في علم النفس يسعى له الجميع، كون الأفراد يعانون من عدم الرضا عن الحياة ومجالاتها المختلفة، وضعف في تحقيق الذات، والتشاؤم، وعدم الشعور بالبهجة والاستمتاع، والعناء بما يتضمنه من قلق وصحة عامة (أراجيل،١٩٩٧م،ص٢٣).

إن انخفاض الوجود النفسي يؤدي الى الشعور بالإحباط والانعزال وقلة تكوين صداقات جديدة ومتواصلة مع الاخرين، ويؤدي الى الصعوبة في ادارة شؤون الحياة اليومية لان الفرد يشعر بعدم القدرة على تفسير الأمور وتحسين البيئة المحيطة به مما يقلل من طموحاته وأهدافه والشعور بالانزعاج بعدم القدرة على اكتساب مهارات جديدة وسوء تقبله للحياة بشكل عام وعدم الرضا عنها (الدسوقي،١٩٩٨م،ص٣-٥).

كما يؤدي الانخفاض في مستوى الوجود النفسي الى سوء التوافق النفسي وتأزم الفرد عند مواجهة ضغوط الحياة، وقد تكون البيئة المدرسية من جوانب الضغط التي

يتعرض لها الطلبة، فضلاً عن ذلك ضغوطات الأسرة والمجتمع المحيط التي تعمل على زيادة الضغط النفسي وصعوبة تحقيق الوجود النفسي (الشعراوي،١٩٩٩م،ص١٠٥).

وهذا ما توصلت إليه دراسة (المنشاوي،٢٠١١م) أن انخفاض مستوى الوجود النفسي والرفاهية النفسية يعود سببه الى عدم القدرة في التعامل مع المحيط الاجتماعي وضعف العلاقات الاجتماعية (المنشاوي،٢٠١١م،ص٢٠٣).

كما تشير دراسة (المقدادي،٢٠١٥م) الى أن تدني الوجود النفسي لدى الفرد يعزى سببه لضعف التواصل الاجتماعي الإيجابي ووجود ضعف في القدرة على التفكير والتأقلم مع المحيط (المقدادي،٢٠١٥م،ص١٩١).

وهذا أيضاً ما أيدته دراسة (الدوري،٢٠١٩م) إذ أشارت الى أن الطلبة الذين يعانون من انخفاض الوجود النفسي لديهم سببه معاناتهم من ضعف العلاقات الاجتماعية الخاصة والعامة ومحدودية التفكير بشكل عام (الدوري،٢٠١٩م، ص١٨٥).

وقد لاحظ الباحث في المدارس عند مراجعتها من أجل عمل بحوث أو حضور ندوات إرشادية ومن خلال الاحتكاك مع مرشدي المدارس أن الكثير من الطلاب المترددين عليهم غير راضين عن حياتهم وخجولون وغير اجتماعيين وغير مستمتعين بالحياة لغياب الإرادة التي تدفعهم للعمل ويشعرون بالعجز وهم لا يتمتعون بشخصية قوية، كل هذا كان كفيلاً بأن يعقهم عن أثبات وجودهم في المجتمع والتعامل بإيجابية مع المحيط.

ولكي يتحقق الباحث من إنخفاض الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام بالمرحلة الإعدادية في مؤسساتنا التربوية والتعليمية في محافظة ديالى، قام الباحث بعمل استبانة استطلاعية ملحق (٣) موجهة الى (١٠) من المرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة، وكانت (٩٠%) من إجاباتهم تؤكد فقدان الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام، وعدم وجود برنامج إرشادي

بإسلوبي (العلاج بالمعنى ـ تعديل الإتجاه) في تنمية الوجود النفسي لديهم، من أجل التوافق وتجاوز مشكلاتهم والقدرة على مواجهة الحياة والتواصل مع الآخرين.

ولم يكتفِ الباحث بذلك بل قام بتوجيه استبيان استطلاعي ملحق رقم (٤) موجه الى عينة بلغت (٣٠) طالباً من الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية من ثانوية طرفة بن العبد، وكانت النتائج تؤكد بنسبة (٦٠%) إنخفاض الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام، ومن هنا برزت مشكلة البحث التي يسعى الباحث لدراستها والتي تكمن في الإجابة عن السؤال الأتي:

س/ هل للبرنامج الإرشادي بإسلوبي (العلاج بالمعنى ـ تعديل الإتجاه) أثر في تنمية الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية ؟

ثانياً: أهمية البحث (The Importance of Research):

يعدّ الإرشاد النفسي أحد العلوم التي نشأت لزيادة قدرة الفرد على مواجهة الأزمات، لمساعدة الفرد نفسيًا، واجتماعيًا، وتربويًا، وذلك لأَنَّه عملية إنسانية تهدف أو تستهدف تحقيق سعادة الفرد ومساعدته على التخلص مما لديه من مشكلات وتحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية، وتُعدُّ العملية الإرشادية عنصرًا جوهريًا في العملية التربوية، لأَنَّها تستند الى أسس علمية مخططة، ومنظمة، ومتكاملة مع البرامج والمناهج التربوية (الدوسري،١٩٨٥،ص١١).

ويؤكد مونرو أهمية الإرشاد لإيمانه بأَنَّ لدى الأفراد حاجات أساسية لا يستطيعون تحقيقها إلاَّ من خلال الإرشاد فهم يحتاجون إلى المساعدة المباشرة لفهم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والتعرف على حقيقة مشكلاتهم ووضع الحلول المناسبة (Munro,1979,p.5)، إذ إنَّ الإرشاد الفعال قادر على تغيير سلوك الفرد وتعديله إلى الأفضل (عبد الرزاق،٢٠٠٩،ص١٣)، فقد ازدادت أهمية الإرشاد لكونه وسيلة فعالة للتدخل في حالات الأفراد الذين تواجههم المشكلات (ملحم،٢٠١٠،ص ٢٦).

لذا يسعى الإرشاد النفسي بوصفه علماً وفناً الى تقديم الخدمة الإرشادية لأولئك الطلبة الذين يعانون من مشكلات في حياتهم اليومية سواءً أكانت نفسيةً أم انفعاليةً أم اجتماعيةً أم اكاديميةً، بهدف التغلب عليها والحد من أثارها أو نتائجها السلبية (سعفان،٢٠١٤م،ص٢٥) .

ولكي تحقق الخدمات الإرشادية أهدافها في المؤسسات التربوية والتعليمية، لابد للمرشد من دورٍ في مساعدة الطالب ليفهم نفسهُ أولاً ويفهم الأخرين ثانياً، حتَّى يستطيع أن يصل الى أفضل مستوى من التوافق النفسي الإجتماعي والتفاعل الإجتماعي الإيجابي، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال البرامج الإرشادية المنظمة والمعدة على أُسسٍ علمية تخدمُ الطلبة بصورةٍ سليمة والتي تأخذ بنظر الإعتبار جميع التوقعات والحلول المقترحة لها (البدري،٢٠٠٩م،ص١١).

ويذكر (باترسون،Patterson,1966) إنَّ الإرشاد التربوي يعدّ نشاطاً متخصصاً يحتاج الى أشخاص مدربين ومؤهلين بحيث يمكنهم أنْ ينجزوا عملهم بمهارة فائقة وتتوافر فيهم خصائص ومميزات لازمة لإنجاح العملية الإرشادية، ولهم القدرة على إقامِة العلاقات الإنسانية (Patterso,1966,p13).

ولذلك أصبحت العملية الإرشادية علماً له مناهجه وأسسه وخططه وبرامجه، وتعددت مناهجه وأساليبه تبعاً لتعدد النظريات الإرشادية، فضلاً عن تعدد المشكلات التي يواجهها الأفراد وتنوعها (سفيان،٢٠٠٢، ص١١٠).

وبما أن العملية الإرشادية لا تحصل الا من خلال البرنامج الإرشادي المقنن والمنظم والشامل والمحدد الأهداف والوسائل المساعدة لتحقيقه، فالبرنامج الإرشادي يعدّ عنصراً أساسياً وجوهرياً في تنظيم العملية التعليمية، ومن السبل الضرورية التي تسهم في تكوين جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والاحترام الى جانب قدرته على مساعدة المجموعة الإرشادية في مواجهة الأزمات والمشاكل والصعوبات التي تواجه الإنسان في جوانب حياته المختلفة التي بنيت لها تلك البرامج الإرشادية، وتعدّ البرامج الإرشادية مهمة نتيجة للتطورات التي حصلت في مجال التربية والتعليم والتأكيد على تنمية شخصيات الطلبة من جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية والأكاديمية (رضا وعذاب،٢٠١١م،ص٤٠).

ولما كانت أهداف الإرشاد في المؤسسات التربوية على هذه الدرجة من الأهمية، كان لابد للمعنيين بالعملية التربوية من الاهتمام بالبرامج الإرشادية التي تسعى الى تحقيق هذه الأهداف، فالبرنامج الإرشادي ((هو مجموعة من الأنشطة المنظمة التي تتضمن خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته أو التوافق معه)) (زهران،١٩٩٠،ص٩٣)، وللبرنامج الإرشادي المدرسي أهمية تتجلى في كونه يقدم المساعدة للمرشد والمسترشد والمدرسة، فهو يساعد المرشد على معرفة وتشخيص مشكلات المسترشدين النفسية والسلوكية ومعالجتها، كما يتيح للمسترشد معرفة احتياجاته وتشخيص مشكلاته، ويكسبه المهارات اللازمة لحلها أو التوافق معها،

ويوفر للمدرسة والقائمين عليها حلولاً موضوعية تسهم في رفع نسب النجاح والتغلب على المشكلات والصعوبات التي تعيق العملية التربوية، ويوفر المناخ المدرسي الصحي أمام المسترشدين مما ينعكس على حبهم للمدرسة وتحقيق النجاح (الفحل،٢٠٠٧،ص٢٧٧).

ولكي يحقق البرنامج الإرشادي أهدافه التي وضع من اجلها، كان لابد أن تستخدم الأساليب الإرشادية التي تسعى الى مساعدة الطلاب لتجاوز أزماتهم، وحل مشكلاتهم (Bernes,2007,p.81)، والأسلوب الإرشادي هو ((مجموعة من الفنيات والتقنيات التي يستخدمها المرشد لمساعدة المسترشد في التخلص من الاضطرابات التي يعاني منها والمرتبطة بمشكلة ما في حياته)) (البياتي،٢٠٠٨،ص٢٢)، فالأساليب الإرشادية عنصر مهم وجوهري في العملية التربوية، ومن الوسائل الضرورية في تكوين جماعة تسودها الألفة والمحبة والاحترام، فضلاً عن قدرتها على مساعدة الجماعة الإرشادية على التخلص مما يواجهها من أزمات ومشكلات في الجوانب التي أعدت لها تلك الأساليب الإرشادية (الأميري،٢٠٠١،ص٣٠)، لذلك كان الهدف الرئيس للأسلوب الإرشادي هو الوصول بالفرد الى التوافق النفسي والاجتماعي وتوفير الجو الملائم في المدرسة والمجتمع (الحياني،١٩٨٩،ص٢٠٨).

ويعدّ إسلوبي العلاج بالمعنى وتعديل الإتجاه من الأساليب التي يمكن تطبيقها، اذ يمكن أن يطبق العلاج بإسلوبي العلاج بالمعنى وتعديل الإتجاه لـ(لفرانكل) مع الأفراد أو المجموعات ومع أي مشكلة نفسية وفي أي ثقافة ويطبقان في الإرشاد والعمل الاجتماعي، والتربية وتحسين السلوك، وإدارة المؤسسات، وتطوير الجماعات، ويستخدم بشكل عام في المدارس وتصحيح الأوضاع والمستشفيات العامة، والإرشاد الأسري، وإرشاد الزواج والإرشاد الجماعي، لذلك كان لإسلوبي (العلاج بالمعنى وتعديل الإتجاه) إتجاهات علاجية مؤثرة، كما يؤكد فرانكل إمكانية تطبيقهما مع الناس في كل أنواع المشاكل النفسية، ويستعمل مع المراهقين والبالغين والكبار، بغض النظر عن الجنس (أبو اسعد،وعربيات،٢٠٠٩،ص٣٢٧).

ويؤكد منظور العلاج بـ(المعنى وتعديل الإتجاه) لـ(فرانكل) على دور العلاقات الاجتماعية والتواصل مع المحيط، وتنمية التفكير وإحداث تعديل أو تغيير في أنماطه التي يعتقد بأنها تسهم في حل مشكلات المسترشد وقد نالت هذه الفنيات قدراً كبيراً من الدعم التجريبي وينظر اليها على انها أكثر الفنيات فعالية من بين سائر انواع التداخلات العلاجية النفسية (ترول،٢٠٠٧م،ص٦٤٥).

وترافق أسلوبي (العلاج بالمعنى ـ تعديل الإتجاه) فنيات سهلة الإجراء، كالمناقشة، وخفض الأفكار، والتركيز، والحوار السقراطي، وتعديل الإتجاه، بما يناسب منطق الحالة وثقافتها، وتسعى تلك الفنيات الى علاج الأسباب التي تكمن وراء الاضطراب وتحقيق التوافق النفسي والشخصي للفرد (Frankl,2004,p37).

وتحقق قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين، وقدرته على التعامل مع عواطفه وانفعالاته أكبر قدر ممكن من السعادة والوجود النفسي لنفسه ولمن حوله (العتبي،٢٠٠٤،ص١٨)، حيث أكد (ثوماس) أن الوجود النفسي يشير الى التوافق النفسي والاجتماعي والذي بدورة يجعل الأفراد يتمتعون بصحة نفسية عالية وقدره على ربط الصلات الاجتماعية التي تتسم بالرضا (Thompson&Goodvin,2005,p67).

فالصحة النفسية لا تتمثل فقط في غياب أعراض الاضطراب النفسي، ولكنها يجب أن تتضمن أيضا ضرورة وجود مكونات الإحساس الذاتي بالوجود النفسي (كالوجدان الإيجابي، والرضا عن الحياة، والسعادة) فضلاً عن المكونات الموضوعية للوجود النفسي، وهذا يتفق مع ما أشار إليه دينر (Diener,2002) على أن الوجود النفسي هو ناتج عن عاملين هما: تقييم الفرد لمستوى الرضا العام عن الحياة، وتقييمه لمستوى الانفعالات الإيجابية والسلبية من جهة أخرى، ويشمل هذا التقييم ردود الفعل العاطفية لأحداث الحياة والمزاج والأفكار حول الرضا عن الحياة ومختلف أنشطة الحياة فالوجود النفسي حالة وجدانية، تخلق لدى الفرد عندما تصبح مشاعره الانفعالية الإيجابية والسلبية في حالة توازن (Diener,2002,p34-43)، حيث يتميز الوجود النفسي بكل ما يفيد الفرد في مجال تنمية طاقاته النفسية والعقلية

والانفعالية على حد سواء، والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من اجل رفاهية المجتمع وتتسم هذه الحالة بالشعور بالسعادة والرغبة في الفيض على الاخرين (Jack,Dan&Jennifer,2008,p81).

إن استراتيجيات الوجود النفسي أصبحت ركيزة أساسية في جميع البرامج التي تهدف الى تحسين حياة الفرد، وإكسابه هوية واضحة، وفاعلية للذات (Kimiecik, 2011,p12)، وقد وجدت تلك البرامج أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الوجود النفسي، يميلون الى التركيز على نمو شخصياتهم ويميلون الى الإفادة من تجاربهم السابقة، وهم أكثر فاعلية في اكتساب رؤى جديدة حول الذات، ولديهم القدرة على تحديد مصيرهم، والقدرة على مواجهة الضغوطات الاجتماعية، والاستخدام الفعال للفرص المتاحة لهم، والقدرة على تكوين علاقات ناجحة، ولديهم معتقدات تعطي معنى لحياتهم (Jack Dan&Jennifer,2008,p81-104).

كما تبرز أهمية الوجود النفسي من كون استراتيجيات العلاج النفسي طبقاً لتصور علم النفس الإيجابي تسعى الى زيادة الوجود النفسي بدلاً من مجرد خفض أعراض الاضطراب، وعلى هذا الأساس هناك حاجة لتطوير سريع ومتزايد لتدخلات زيادة الوجود النفسي، سواء من أجل الوقاية أو من أجل العلاج، وهو ما يشير الى أن جوانب الوجود النفسي مهمة لفهم الاضطراب، ولدعم التدخلات التي يجري تطويرها لزيادة الوجود النفسي، وعليه يجب ضرورة التركيز على تنمية الوجود النفسي لدى أفراد المجتمع، وأيضاً داخل مجتمعات الطلاب في المدارس والجامعات (Wood&Joseph,2010,p17).

كما وتبرز كذلك أهمية البحث من خلال تناولها فئة الأيتام، فالأيتام ضحايا لظروف لا ذنب لهم فيها، بسبب فقدانهم الوالد (بلان،٢٠١٠م،ص٦)، إذ يعيشون حياة تختلف عن أقرانهم وخاصة في وقتنا الحاضر الذي يتصف بتزايد الاحتياجات والتحديات فتتضاعف حاجاتهم الى الحب، والحنان، والمواساة، والعطف، والثقة بالنفس، وتزداد مشكلاتهم مقارنة بالأفراد العاديين، فيتعرضون لصعوبات

واضطرابات نفسية، وسلوكية، وشخصية، ووجدانية، واجتماعية في حياتهم (حافظ،٢٠٠٧م،ص٩).

ولقد حثَّ الإسلام بصورة واضحة وجلية على ضرورة تلبية الحاجات النفسية والتربوية لليتيم، فمن تعاليمه السمحة الحث على معاملة اليتيم معاملة طيبة، مراعاة لنفسيته، لأَنَّه حين فقد والده شعر بالحاجة الى من يحميه ويقوي عزيمته، وقد أصابهُ شيء من الذل والانكسار، فقد كان يجد في والديه القوة والحب والحنان والثقة، وحينما فقدهم أحسَّ بثقل هذا الفقدان وشعرَ بالوحشة والعزلة، فكان لابد من التعويض، حتى لا ينشأ ضعيفاً منطوياً منعزلاً سيء النظر لنفسهِ وللناس، وربما قد يؤدي ذلك الى الإساءة الى المجتمع، فدعا الإسلام الى إحسان تربيته ومعاملته، لينشأ رجلاً كاملاً عاملاً في الحياة (الخياط،١٩٧٢م،ص٢٣٥)، بل قرن الله تعالى الإحسان بالوالدين بالإحسان الى اليتامى، حيث قال الله تعالى: ((لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَمَى)) (البقرة، آية ٨٣)، والإحسان الى اليتيم لا يكون إلاَّ بتغطية جوانبه المادية من جوع وعطش فحسب، إنَّما تشمل حاجاته النفسية وإشباع جوعه وعطشه الأبوي والعاطفي وإصلاح أمره كله، فلا إصلاح لليتيم الاَّ بتغطية الجوانب التي اعتراها النقص أو القصور، وإشباع رغباته المشروعة وحاجاته الإنسانية (القمش وآخرون،٢٠٠٢م،ص٣).

وتأتي أهمية البحث الحالي من خلال تناوله الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية لأنها مرحلة دراسية مهمة وحيوية بحكم موقعها في السلم التعليمي وبحكم قيامها بمسؤولية إعداد الأطر البشرية والكوادر الإنتاجية أو نقلها الى المرحلة الجامعية التي تّطلب الانتقال إليها والتأكيد على نمو الجوانب المختلفة لشخصية الفرد (فهمي،١٩٨٨،ص٣٥٦)، فإذا استطاعت المدرسة أن تهيئ جواً اجتماعياً سليماً يحقق التناسق والانسجام بين الطلاب تكون قد مهدت الطريق لنمو اجتماعي متكامل لديهم (الدراجي،٢٠٠٣،ص١٢)، وتعدّ شريحة الطلاب من أهم شرائح المجتمع لكونهم قادة المستقبل وعليهم تبني الأمة آمالها ومستقبلها وهم ورثة الغد واليهم تؤول مسؤولية حمل أمانة العمل الوطني وعلى قدر ما ينجح المجتمع في

إعداد هذه الشريحة ينجح في غده ويرى المجتمع نفسه دائماً في تطور مستمر (الحلو،١٩٨٨،ص٩٠).

إنّ أهمية البحث تتجلى في الجانبين النظري والتطبيقي:

الجانب النظري:

١. تعدّ الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية على حد علم الباحث تهدف الى تنمية الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية.

٢. ترفد المكتبة العراقية بدراسة حديثة تجريبية تتعلق بالوجود النفسي.

٣. إثارة اهتمام المرشدين التربويين بأهمية دراسة الوجود النفسي وكيفية تنميته ونتائجه على الطلاب الأيتام بشكل خاص وعلى الطلاب بشكل عام.

٤. يتناول شريحة مهمة وهي شريحة الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية الذين سيعتمد عليهم البلد والمجتمع في المستقبل.

الجانب التطبيقي:

١. يزود المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية بأداة (مقياس الوجود النفسي) الذي أعدّه الباحث لقياس الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية.

٢. يزود المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية ببرنامج إرشادي بإسلوبي (العلاج بالمعنى ـ تعديل الإتجاه) قد يؤدي الى تنمية الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته (The objective of Research & hypotheses):

يهدف البحث الحالي الى معرفة ((**أثر البرنامج الإرشادي بإسلوبي (العلاج بالمعنى ـ تعديل الإتجاه) في تنمية الوجود النفسي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية**)) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :-

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعات الثلاث (التجريبيتين والضابطة) على مقياس الوجود النفسي في الاختبار البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية الأولى باستعمال أسلوب العلاج بالمعنى والمجموعة الضابطة على مقياس الوجود النفسي في الاختبار البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية الثانية باستعمال أسلوب تعديل الاتجاه والمجموعة الضابطة على مقياس الوجود النفسي في الاختبار البعدي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية الأولى باستعمال اسلوب العلاج بالمعنى والمجموعة التجريبية الثانية على مقياس الوجود النفسي في الاختبار البعدي.

رابعاً: حدود البحث (The Limits of Research):

يتحدد البحث الحالي بالطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية / الدارسة الصباحية للمدارس الحكومية في مركز قضاء بعقوبة، والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨م).

خامساً: تحديد المصطلحات (Assigning the Terms):

فيما يأتي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي:

١. الأثر (The Effect): عرفه كل من:

- **ابن منظور لغوياً:**

((هو بقية الشيء في الشيء)) (ابن منظور،١٩٨٣،ص١٩).

- **دافيد اصطلاحاً:**

عملية التأثير في قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه (دافيد،٢٠٠٨،ص١٥).

• **الحفني (١٩٩١م):**

((هو مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل)) (الحفني،١٩٩١،ص٢٥٣).

٢. البرنامج الإرشادي (Counseling program): عرفه كل من:

• **مبارك (١٩٩١م):**

((مجموعة من النشاطات والعمليات المنظمة والمترابطة التي ينبغي على الفرد القيام بها، وتمثل مضمونها واكتساب المهارات وتوظيفها، تواصلا بين الفرد بثقة مع الآخرين)) (مبارك،١٩٩١،ص٦١٨).

• **بوردرز ودروري (Borders&dryra,1992):**

مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد (Borders&dryra,1992,p.461).

• **الجنابي (١٩٩٢م):**

((تصميم مخطط ومنظم على أسس علمية ويحتوي على مجموعة من الخدمات لحل المشكلات التي يواجهها الطلبة في المجالات المختلفة الاقتصادية والدراسية والنفسية والاجتماعية، الأمر الذي يؤدي الى نجاحهم الدراسي وتوافقهم مع البيئة)) (الجنابي،١٩٩٢،ص١٥).

• **محمد (١٩٩٦م):**

((خطة أو عملية تنظيم الخدمات التربوية والنفسية والأكاديمية التي تقوم بها المؤسسة التربوية ويشترك في إعدادها وتنفيذها المرشد مع المختصين كي يحصل تكيف عالٍ للطلبة مع بيئتهم الدراسية)) (محمد،١٩٩٦،ص٥٠).

- **العبيدي (٢٠٠٥م):**

((سلسلة من الفعاليات والنشاطات مترابطة مع بعضها وتهدف إلى مساعدة المسترشد في التوافق وإكسابه سلوكيات مرغوبة لتحقيق النمو الاجتماعي السليم)) (العبيدي،٢٠٠٥،ص١٣).

- **صالح (٢٠١٦م):**

((الأنشطة والممارسات والسلوكيات التي يؤديها المرشد في إطار نظرية إرشادية أو اكثر تتناسب مع الفرد أو الجماعة موضوع الإرشاد وتحقيق أهداف محددة لصالح المسترشد)) (صالح،٢٠١٦،ص٧٠).

- **التعريف النظري للباحث:** يتفق الباحث مع ما ذهب إليه بوردرز ودروري (borders&dryra,1992) في تحديده لمصطلح البرنامج الإرشادي.
- **التعريف الإجرائي للباحث:** هو انموذج يتشمل على مجموعة من أنشطة وفعاليات منتظمة على وفق إسلوبي (العلاج بالمعنى ـ تعديل الإتجاه) لفرانكل (Frankl,2004) والتي تحقق هدف البحث وهو تنمية الوجود النفسي.

٣. **الأسلوب الإرشادي** (Style Counseling): **عرفه كل من**:

- **هاكني ونيي (Hackney&Ney,1973):**

الاستراتيجيات التي يستخدمها المرشد لتغيير سلوك المسترشد (Hackney&Ney,1973,p1).

- **(Best,1981):**

التكتيكات التابعة في إيصال معلومات الى الطلاب بهدف الوصول الى أفضل النتائج (Best,1981:40).

- **دافيدوف (١٩٨٨م):**

((الطريق الذي يمنح الفرد القدرة على أداء وظائفه بصورة سوية)). (دافيدوف،١٩٨٨،ص٧٠١).

• **البياتي (٢٠٠٨م):**

((مجموعة من الفنيات والتقنيات التي يستخدمها المرشد لمساعدة المسترشد في التخلص من سوء التوافق النفسي والشخصي والإجتماعي الذي يعاني منه والمرتبط بمشكلة ما في حياته)) (البياتي،٢٠٠٨،ص٢٢).

• **التعريف النظري للباحث:** يتفق الباحث مع ما ذهب إليه البياتي (٢٠٠٨م) في تحديده لمصطلح الأسلوب الإرشادي.

• **التعريف الإجرائي للباحث:** هو مجموعة الفنيات التي تشتمل على الأنشطة والفعاليات المنتظمة والمتناسقة والذي يعمل على تحقيق هدف البحث وهو تنمية الوجود النفسي.

٤. العلاج بالمعنى (Logo Therapy): عرفه كل من:

• **كرونباخ (Cronbach,1978):**

هو ذلك النوع من العلاج الذي يتم من خلاله توجيه الفرد للبحث عن معنى فريد ومتميز لحياته الشخصية (Cronbach,1978,p97).

• **الضبع (١٩٨٠م):**

((توجه علاجي إنساني يركز على الجانب الروحي للإنسان هذفه مساعدة الفرد على اكتشاف المعاني المفقودة في حياته والتي تسببت في اضطرابه مع ذاته، وذلك من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية والإمكانات والطاقات التي يمتلكها، بدلاً من تركيزه على الجوانب السلبية ومواطن العجز والقصور)) (الضبع،١٩٨٠،ص٢٨٥).

• **فرانكل (Frankl,2004):**

احد الأساليب العلاجية في التوجه الإنساني ويقصد به العلاج الموجه روحياً من خلال المعنى (Frankl,2004,p2).

• **التعريف النظري:** يتفق الباحث مع ما ذهب إليه فرانكل (Frankl,2004) في تحديده لمصطلح العلاج بالمعنى.

• **التعريف الإجرائي:** هو مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات والفعاليات المنتظمة في أسلوب العلاج بالمعنى وهي (المناقشة، وخفض الأفكار، والتركيز، والحوار السقراطي) والتي تحقق هدف البحث وهو تنمية الوجود النفسي.

٥. العلاج بتعديل الإتجاه (Treatment modulation Attitude):

أ- التعديل (Modification): عرفه كل من:

• **البعلبكي (١٩٧٦م):**

((محاولة التغيير أو التلطيف أو التحوير)) (البعلبكي،١٩٧٦،ص٥٨٦).

• **القيروتي (١٩٨٩م):**

((عملية التحكم بالعوامل التي تساهم في تشكيل الاتجاهات في شكل يعمل على تحقيق الأهداف العامة والأهداف الذاتية للفرد)) (القيروتي،١٩٨٩،ص٨٤).

• **شهاب (١٩٩٨م):**

((عملية إقناع شخص ما لتعديل وتغيير عاداته وإتجاهاته أو سلوكه عن طريق توفير بدائل مصحوبة بحوافز أو عناصر دعم تعوضه عن حالات السرور التي يجدها بسلوكه الماضي القديم)) (شهاب،١٩٩٨،ص٣٣٨).

ب- الإتجاه (Attitude): عرفه كل من:

• **الكبيسي وصالح (٢٠٠٠م):**

((استجابة متعلمة ثابتة نسبياً بقبول الشخص أو رفضه لأحد الموضوعات)) (الكبيسي وصالح،٢٠٠٠،ص٧٧).

• **سعد وغسان (٢٠٠٠م):**

((ميل السلوك الى بعض العوامل البيئية، ويضفي معايير موجبة أو سالبة تبعاً لإنجذابه إليها أو نفوره منها)) (سعد وغسان،٢٠٠٠،ص١٦٠).

• **الطريا (٢٠٠١م):**

((استعداد نفسي للإستجابة، ثابت نسبياً إتجاه الموضوعات والمواقف المختلفة)) (الطريا،٢٠٠١،ص١١).

• **الزغول (٢٠٠٩م):**

((حالة داخلية تؤثر في إختيار الفرد للسلوك أو عدم السلوك حيال موضوع أو شخص أو شيء معين، فالإتجاه يعكس استجابة متعلمة تمتاز بالثبات النسبي الا انها قابلة للتعديل أو التغيير وفق مبادىء قوية أو ضعيفة، كما أنها قد تكون سالبة أو موجبة أو محايدة)) (الزغول،٢٠٠٩،ص٢٥٨).

ج- تعديل الإتجاه (modulation Attitude): **عرفه كل من:**

• **فرانكل (Frankl,2004):**

احد الأساليب العلاجية في التوجه الإنساني ويقصد به احداث تعديل وتغيير إيجابي في إتجاه المسترشد نحو نفسه وظروفه، مما يساعده على أن يتغلب على بعض مشكلاته، وأن يتقبل ويتعايش مؤقتاً مع ما لا يستطيع حله من مشكلاته (Frankl,2004,p16).

• **التعريف النظري:** يتفق الباحث مع ما ذهب إليه فرانكل (Frankl,2004) في تحديده لمصطلح العلاج بتعديل الإتجاه.

• **التعريف الإجرائي:** هو مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات والفعاليات المنتظمة في أسلوب العلاج بتعديل الإتجاه وهي بتحويل تفكير المسترشد من المشكلة الى شيء أخر إيجابي.

٦. التنمية (Developing): **عرفها كل من:**

• **الجوهري (١٩٩٩م):**

((عملية تغير مخطط لها يقوم بها الإنسان للانتقال من وضع الى وضع أفضل، بما يتفق مع احتياجاته، وإمكانياته النفسية، والاجتماعية، والفكرية)) (الجوهري،١٩٩٩،ص٦٩).

• **السيد (٢٠٠٥م):**

((هي تطوير أداء الفرد وتحسينه وتمكينه من إتقان جميع المهارات بصورة منتظمة)) (السيد،٢٠٠٥،ص١٨٧).

٧. الوجود النفسي (Psychological well): عرفه كل من:

- **ريف وآخرون (Ryff.1989):**

مجموعة من المؤشرات التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته عامة، وحددتها بستة عوامل رئيسية، هي: (تقبل الذات، الاستقلالية، العلاقة الإيجابية مع الآخرين، الهدف من الحياة، النمو الشخصي، الهيمنة على المحيط) (Ryff,1989,p1080).

- **جوزيف (Joseph,2006):**

غياب المشاعر السلبية ووجود عدد من المصادر الانفعالية والمعرفية الإيجابية (Joseph,2006,p464).

- **كاشدين وآخرون (Kashdan.et.al,2008):**

سعي وكفاح الفرد نحو تحقيق غاياته في الحياة، عن طريق تراكم الموارد النفسية الإيجابية والتي تمكنه من تحقيقها (Kashdan.et.al,2008,p37).

- **نوفو وآخرون (Novo.et.al,2010):**

الشعور بالانفعالات الإيجابية والصحة النفسية الجيدة كأساس لجودة حياة الفرد (Novo.et.al,2010,p84).

- **التعريف النظري:** يرى الباحث أن تعريف **ريف (Ryff,1989)** هو أقرب التعريفات التي تتطابق مع أهداف البحث الحالي والأطر النظرية التي بني على أساسها مقياس الوجود النفسي، فضلاً عن شموليته لذلك سوف يتخذه الباحث تعريفاً نظرياً.

- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الوجود النفسي المعد من قبل الباحث.

٨. اليتيم (Orphan): عرفه كل من:

- **حسن (١٩٨٢م):**

((هو كل من فقد والده، سواء بالوفاة أو الحبس الطويل، أو المرض الطويل أو تفكك الروابط العائلية، بالطلاق او الهجرة او الانفصال)) (حسن،١٩٨٢،ص٤٣٩).

- **الامام (١٩٩٣م):**

((هم الابناء الذين فقدوا الوالد قبل أن يبلغوا سن الرشد)) (الامام،١٩٩٣،ص٣٨٣).

٩. المرحلة الإعدادية (Preparatory stag):

- **(وزارة التربية،٢٠١١م):**

(هي المرحلة الدراسية الواقعة ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة ومدتها (٣ سنوات)، تهدف الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قدرات وقابليات الطلاب وميولهم، لتمكنهم من بلوغ أعلى مستوى من المعرفة، واكسابهم المهارة مع تنويع وتعميق الميادين الفكرية، والعملية، تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية، وإعدادهم للحياة العملية (وزارة التربية،٢٠١١،ص٨).